

تجمع علماء المسلمين في لبنان يكرم اية الله التسخيري



تزامنا مع اعمال مؤتمر "دور القرآن في بناء نهضة الامة ووحدها"، الذي انعقد في لبنان بمشاركة حشد علمائي من عدة دول اسلامية وعربية، أقام تجمع العلماء المسلمين حفلاً تكريمياً لآية الله الشيخ محمد علي التسخيري المستشار الأعلى لسماحة الامام القائد اية الله السيد علي خامنئي.

وتضمن الحفل تقديم "درع التجمع" التكريمي من الدرجة الأولى لسماحة اية الله التسخيري، بالإضافة الى كلمات تقدم بها عدد من الشخصيات الاسلامية المرموقة، اعربوا فيها عن تقديرهم لجهوده في لم الشمل الاسلامي خلال فترة ترأسه المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية.

وكانت لفضيلة الشيخ أحمد الزين رئيس مجلس الأمناء في تجمع العلماء المسلمين بلبنان، كلمة

بالمناسبة، رجب فيها بالجموع الحاضرة من علماء المسلمين سنة وشيعة؛ واصفا اية ابي التسخيري بـ "عالم التقريب وعالم الوحدة والعالم العالمي".

واكد الشيخ احمد الزين ان اية ابي التسخيري "يحمل رسالة الإسلام، رسالة الوحدة بين المسلمين أولاً والوحدة بين جميع الناس ثانياً، لا يقف معها في طهران ويدعو الناس إليها، وإنما يحمل نفسه من بلد إلى بلد ومن قارة إلى قارة".

في ذات السياق قال رئيس الهيئة الإدارية لتجمع علماء المسلمين الشيخ حسان عبد ابي في كلمته "نحن عندما نكرّم آية ابي الشيخ محمد علي التسخيري.. فإننا لا نفعل ذلك من أجل مجرد بروتوكول يُعتمد عادةً في تكريم الشخصيات لغاياتٍ في نفوس أصحابها.. (بل) نقف لنكرّمه.. لأنه مثال لمن يحمل المسؤولية ويتابع تفصيلات العمل على نحو يرضاه ابي، وصاحب همة عالية ونظرة ثابتة، يعيش الإسلام في قلبه حركة وعملا دؤوبا من أجل الدفاع عنه ودرء الشبهات، همه التقريب بين المذاهب، يصح عليه لقب داعية الوحدة الإسلامية".

وتابع "إن قيادته الحكيمة لمجمع التقريب بين المذاهب جعلت منه واحدا من أكبر المجاميع في العالم، ووضعت في مصاف كبريات المؤسسات الدعوية، وفي عصر الميديا والإنترنت كانت مؤسسته حاضرة في كل هذا التطور، وقد تجلّى ذلك من خلال الموقع الإلكتروني للمجمع الذي يعد بحق موقعا من المواقع المحترفة في مجال الإنترنت".

واضاف الشيخ عبد ابي، "إن من نكرم اليوم لا نغالي إن قلنا إن قيادته الحكيمة لمجمع التقريب بين المذاهب جعلت منه واحداً من أكبر المجاميع في العالم بحيثُ وضعه في مصاف كبريات المؤسسات الدعوية؛ ومع ذلك كلّه بقي العنوانُ الأساسُ لشخصيته الرسالية التواضع.. بالعمل والعلم..

ومواكبة التطور التكنولوجي والمعرفي.. وفي عصر الميديا والإنترنت كانت مؤسسته حاضرة في كل هذا التطور.. فاعلة ومتفاعلة..".

من جانبه القى اية ابي الشيخ محمد علي التسخيري كلمته التي شكر فيها التجمع - بعلمائه - على هذه الخطوة الحسنة؛ معربا سماحته عن تطلعه بأن "أملًا بعيد المنال يتحقق هنا في لبنان بلد المقاومة والعزة والجمال".

كما أكد اية ابي التسخيري ضرورة نشر النموذج اللبناني إلى كل العالم الإسلامي، وقال "أشعر أنه يشيرني إلى الغد القريب؛ غد توحيد علمائنا جميعاً لخدمة قضيتنا الكبرى ونسيانهم الكثير من التاريخ الدامي والمظلم الذي فعد بنا عن السير على طريق العلاء والكمال".

وأضاف "أشهد أن الكثير من المؤامرات التي تمزق هذه الأمة، والكثير من الصراعات، تلبس لبوساً مذهبياً؛ الصراع هنا في لبنان بين مجموعتين سياسيتين تلبس لبوس الحالة الطائفية، الصراع في العراق صراع سياسي يفضى عليه طابع مذهبي، الصراع في سوريا، الصراع هنا وهناك، هناك صياغة وهناك مؤامرة للأمة لأن تقول بأن كل ما يجري فيها من صراع إنما هو نتيجة الحالة المذهبية، بل هناك تركيز لنوع من الشحن الطائفي ضد الآخر..العالم اليوم عالم الاستكبار يتحد ضد وحدتنا، يتحد لتمزيقنا يتحد لقتلنا وذبحنا..".

وشدد سماحة اية ابي التسخيري في هذا الجانب على أهمية الوحدة الاسلامية وقال "نحن نعتقد أن خط الوحدة خط الإتحاد هو خط القرآن وأنه قدرنا وأنه طريقنا وأنه سبيلنا للوقوف بوجه التحديات الكبرى ولتحقيق أهدافنا العظمى كأمة شاهدة يُراد لها أن تكون نموذجاً حضارياً للعالم؛ مشيراً الى انه "لن تزيدنا محاولات التهديد إلا قوة وإيماناً بهذا الخط؛ لن تزيدنا محاولات التهديد إلا إيماناً بهذا

الخط؛ وأقولها بصراحة رغم ما يبدو من سحب الظلام ورغم ما يبدو من بعثٍ على اليأس فإن هناك الكثير الكثير مما يبعثنا على الأمل الكبير بإِ تعالَى حيث تتحقق الوحدة وحيث نستطيع أن نحقق كل آمالنا الكبرى التي أعطانا اِ تعالَى، وألقى المسؤولية بها على عاتقنا".

وختم المستشار الاعلى لقائد الثورة الاسلامية كلمته بالقول "لكم مني كل التحية؛ لكم مني كل التقدير، ولكم من العلماء جميعاً كل الإخلاص لقضية الوحدة وأسأل اِ أن يقتدي بكم كل علماء هذه الأمة لينهضوا بالحمل الكبير".